

العناصر الرئيسية لبروتوكول فعال حول المتاجرة غير المشروعة لمنتجات التبغ

يعترف الأطراف الموقعة على الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ FCTC والخاصة بمنظمة الصحة العالمية في المادة (15. 1) أن إلغاء كل أشكال المتاجرة غير المشروعة لمنتجات التبغ بما في ذلك التهريب والتصنيع غير المشروع والتزوير، هو عنصر أساسي في مكافحة التبغ. تعمل المتاجرة غير المشروعة في منتجات التبغ على تقويض سياسة الضرائب العالية على التبغ والتي تعد أحد أكثر الطرق فعالية في تقليل استهلاك التبغ. كما أنها تحرم الحكومات من عوائد تقدر بمليارات الدولارات وتشكل تهديداً خطيراً تجاه الحفاظ على القانون والنظام.

اعترف مؤتمر الأطراف COP في الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ FCTC بالحاجة إلى وجود بروتوكول يخص الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ FCTC بغرض التعامل بفعالية مع المتاجرة غير المشروعة لمنتجات التبغ حيث انتدب المؤتمر هيئة للتفاوض فيما بين الحكومات INB لعمل مسودة بروتوكول والتفاوض بشأنها (قرار رقم FCTC/COP2(12)).

في جلستها الثانية (2 - INB)، سنتظر هيئة التفاوض فيما بين الحكومات في مسودة النص لعمل بروتوكول حول التجارة غير المشروعة لمنتجات التبغ (وثيقة رقم FCTC/COP/INB-IT/2/3) حيث تمت دراستها من قبل رئيس هيئة التفاوض فيما بين الحكومات بناءً على مناقشات جرت في جلستها الأولى (1 - INB).

يعتبر تحالف الاتفاقية الإطارية أن النص الخاص برئيس هيئة التفاوض يحتوي على أغلب العناصر الرئيسية لوجود بروتوكول فعال لمكافحة المتاجرة غير المشروعة لمنتجات التبغ، كما أنه يمثل أساساً قوياً لعمل الهيئة في جلستها الثانية (2 - INB). يُقر النص بأنه سيتطلب العمل بالإجراءات الفعالة في ثلاث مجالات رئيسية وهي مراقبة سلسلة التوريد والتنفيذ والتعاون الدولي. يعتبر تحالف الاتفاقية الإطارية أن البروتوكول الفعال حول المتاجرة غير المشروعة لمنتجات التبغ يجب أن يحتوي على أحكام قوية تتعامل مع كل من الأمور التالية:

مراقبة سلسلة التوريد

- إصدار تراخيص للمشاركين الرئيسيين في سلسلة التوريد بما في ذلك الجهات المصنعة والمصدرين والمستوردين التجاريين وتجار الجملة والسماسة وأمناء مخازن منتجات التبغ وتجار أوراق التبغ ومصدري ومستوردي أوراق التبغ والجهات المصنعة لمعدات التصنيع والمواد الرئيسية التي تستخدم في تصنيع منتجات التبغ، وأن كان بالإمكان، زارعي أوراق التبغ وتجار التجزئة لمنتجات التبغ،
- توفير متطلبات إثبات وتعيين هوية العميل لضمان قيام المشاركين الرئيسيين في سلسلة التوريد بالعناية الواجبة فيما يتعلق بالعملاء والمتعهدين الذين يتعاملون معهم بما في ذلك الحصول على معلومات عن هويتهم صفقاتهم التجارية ومراقبة انشطتهم للتحري عن المعاملات التي لا تبدو متكافئة مع الطلب على المنتج، وأيضاً عمل تقارير لأي معاملات مشبوهة وإنهاء العلاقات التجارية التي تم خرق القوانين المتصلة بها،
- دراسة خط سير المنتجات وتعقبها خلال تنقلها في مراحل سلسلة التوريد من حيث:
 - التوريد بالمعلومات المطلوب تسجيلها للسماح بدراسة خط السير والتعقب طيلة مراحل سلسلة التوريد بقدر الإمكان، وتشارك المعلومات بين سلطات الأطراف المختلفة وعمل الترتيبات للسماح بتحسين مستمر في النظام في ضوء التطورات التكنولوجية،



- توفير متطلبات **حفظ السجلات** للمشاركين الرئيسيين في سلسلة التوريد بما في ذلك المتطلبات التي تُسجّل كافة المعاملات ذات الصلة والإبقاء عليها لفترة محددة من الزمن وجعلها متاحة للسلطات المعنية وأيضاً تشارك السجلات بين الأطراف،
- توفير **الأمن والإجراءات الوقائية** التي تشمل: توفير المتطلبات بحيث أن المشاركين في سلسلة التوريد يتخذون كافة الإجراءات القابلة للتطبيق منطقياً لمنع الانصراف إلى التعامل في قنوات المتاجرة غير المشروعة، ووضع القيود على الطرق المقبولة في الدفع وأيضاً وضع الالتزامات بعدم توريد منتجات بكميات تفوق الطلب المسموح به،
- فرض حظر كامل على **شبكة الإنترنت ووسائل البيع الإلكترونية الأخرى** لمنتجات التبغ إلى المستهلكين و،
- فرض حظر كامل على **المبيعات خالصة الضرائب ومخفضة الضرائب** من منتجات التبغ إلى المسافرين الدوليين.

التنفيذ

- مجموعة شاملة من **المخالفات** تشتمل على المخالفات الإجرامية،
- إجراءات لجعل **مجموعة من الكيانات المشتركة مسؤولة قانوناً** عن لجنة المخالفات،
- تطبيق **العقوبات الفعالة والرادعة**،
- إجراءات تُمكن من **البحث عن المقار وحصر الأدلة**،
- إجراءات تُمكن من **المصادرة والحجز** وتعيين الهوية ودراسة خط السير وتجميد الممتلكات والتجهيزات والأصول بما في ذلك النقود المتحصل عليها من الجريمة،
- استعادة الضرائب غير المدفوعة والرسوم من المنتج أو الجهة المصنعة للمنتجات المحجوز عليها (والتي يشار إليها في نص رئيس الهيئة باسم **المدفوعات المحجوز عليها**)،
- إجراءات تضمن **تدمير الممتلكات المصادرة** (في حال السماح باستخدامها في أغراض التدريب أو تطبيق القانون)،
- استخدام **تقنيات خاصة للتحقيق** مثل وضع ضوابط على التسليم واستخدام المراقبة الإلكترونية وغيرها من أشكال المراقبة وأيضاً العمليات السرية،
- إجراءات **لتطوير قدرات تنفيذ القانون**،
- إجراءات لضمان **ضرورة رفع الوعي والتثقيف العام**.

التعاون الدولي

- **تشارك المعلومات** بين الأطراف بما في ذلك المعلومات التنفيذية والإحصائية والعامّة (والخاضعة للإجراءات الوقائية الملائمة)،
- **الدعم والتعاون فيما يتعلق بالتدريب والشؤون العلمية والفنية والتقنية**،
- **تفعيل النطاق السيادي**،
- **القيام بالتحقيقات المشتركة**،
- **التعاون في تنفيذ القانون**، والذي يشمل ما يتعلق بالمنع والتحريري والتحقيق والمحاكمة وردع المخالفات التي يشملها البروتوكول،
- **التعاون بغرض مصادرة الممتلكات والتجهيزات أو الأصول** بما في ذلك النقود المتحصل عليها من الجريمة،
- **الاستعداد المسبق للدعم القانوني المشترك** فيما يتعلق بالمخالفات الإجرامية التي يشملها القانون،

- إعادة المتهمين إلى بلادهم للمحاكمة فيما يتعلق بالمخالفات الإجرامية التي يشملها البروتوكول،
- رفع التقارير فيما يتصل بمحاكمة المخالفات الإجرامية التي يشملها البروتوكول، و
- التعاون المناسب مع الأطراف غير الموقعة على البروتوكول.